

الأدلة والمعلومات

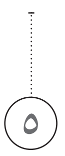
دليلك إلى العربية

دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها

د. محمود علي شرابي



الأدلة والمعلومات



دليلك إلى العربيّة



دليل

مُتعلِّمي العربيّة الناطقين بغيرها

د.محمود علي شرابي



دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها

د.محمود علي شرابي

الطبعة الأولى

1436 هـ - 2015م

ح/ مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الحديبي، علي عبد المحسن الحديبي
دليلك إلى العربية. / علي عبد المحسن الحديبي؛ محمود إسماعيل عمار؛ محمود علي شرابي - الرياض، ١٤٣٦هـ
.. ص؛ .. سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٦٢٦-٢-٢
١-اللغة العربية - تعليم (لغير الناطقين بها) ٢- الأدلة
أ.عمار، محمود اسماعيل (مؤلف مشارك) ب.شرابي، محمود علي (مؤلف مشارك) ج. العنوان
ديوي ٢٤، ٤١٨ ١٤٣٦/٢٤٠٣
رقم الإيداع: ١٤٣٦/٢٤٠٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٦٢٦-٢-٢

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com



دَلِيلُ
مُتعلِّمي العَرَبِيّة الناطقين بغيرها

مؤلفو السلسلة

أ.د. محمود إسماعيل عمار

د.علي عبدالمحسن الحديبي

د.محمود علي شرابي

المراجعون

أ.د. محمود بن إسماعيل صالح

د.سالم بن وصيل السميري

د.عادل أحمد باناعمة

مدير المشروع

د. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي

إشراف

د.عبدالله بن صالح الوشمي



كلمة المركز

يؤمن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بأن المهمة السامية المنوطة به في النهوض باللغة العربية لا تعني الانكفاء على أبناء العربية؛ بضرب سياج متين حول الاستخدام الأمثل للعربية في حياتهم اليومية، والنهوض بتواصلهم اللغوي العربي في شتى المجالات، بل تعني خدمة العربية عنده المحافظة عليها في صورتها المثالية الخالية من الهجنة والرَّطانة، مع مواكبة الواقع اللغوي في العصر الحديث، الذي شهد تحولات حضارية كبيرة، استدعت تقارباً بين شعوب العالم ثقافياً وفكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً...، ومن ثَمَّ إعادة النظر في منظومة التواصل اللغوي بين هذه الشعوب، التي أخذت تشيع بين لغاتها روح المنافسة؛ بزيادة عدد متحدثيها من أهلها ومن غيرهم، وهو ما يُعَدُّ أهم مكسب لأيٍّ لغة.

وحرصاً من المركز على تحقيق مبدأ عالمية اللغة العربية (على مستويي مهامه وتوسيع خارطة متحدثي العربية)، وتنفيذاً لتوجيهات معالي وزير التعليم العالي (المشرف العام على المركز) ومتابعته الشخصية لمناشط المركز وأعماله الدقيقة والجليلة، فقد أولى المركز مسار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عنايته الخاصة، إذ حرص على أن يكون لهذا المسار حضور رئيس في مناشطه المختلفة، وبخاصة برنامجه المتميز (شهر اللغة العربية في البلدان الناطقة بغيرها)، الذي قُوبِل بحفاوة كبيرة، وكان من أبرز فعالياته إقامة عدد من دورات إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتكريم العلماء غير العرب الذين خدموا العربية.

وفي هذا السياق يقدم المركز سلسلته الجديدة، المكونة من ثلاثة إصدارات تعالج موضوعاً واحداً، وهو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولكن تختلف في زاوية النظر إليه، وهذه الإصدارات تحمل العنوانات الآتية: (دليل معلم العربية للناطقين بغيرها)، و(دليل متعلِّمي العربية الناطقين بغيرها) و(دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغير العربية)، وقد عمل على إنجاز هذه السلسلة فريق متخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت إشراف المركز.

والكتاب الذي نحن بصدده هاهنا (دليل متعلِّمي العربية الناطقين بغيرها) يتوجه في المقام الأول إلى الطلاب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مرشداً وموجهاً لهم، وذلك بمناقشته عدة محاور، أهمها: أهمية العربية ومرجعيات تعلمها، واستراتيجيات وطرائق تعلم العربية، وإشارات نحو الثقافة العربية.

وختاماً لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى معالي وزير التعليم (المشرف العام على المركز) على عنايته الكبيرة ودعمه المتواصل للمركز ومناشطه، ولمجلس الأمناء على مؤازرتهم ودعمهم، والشكر موصول لفريق العمل الذي عمل بتفانٍ وإخلاص في إنجاز هذه السلسلة.

والله ولي التوفيق.





مقدمة

عزيزي متعلم العربية، نضع بين يديك دليلًا يوجهك في طريق تعلُّمك اللغة العربية، ويرشدك إلى الطرائق المثلى في تعلمها وتعليمها الآخرين، وتقريبها لكل دارس لها في كل مكان في العالم؛ ليفيدك متعلماً للعربية ثم غدًا معلمًا لها.

وقد أخذنا على أنفسنا منذ البداية ألا نتحيَّز لوجهة نظر عالم من العلماء، ولا نتبنى خطًّا فكرياً نؤيده أو ننتسب إليه؛ لكي نضع بين يديك في هذا الدليل ما اتفق عليه العلماء والمفكرون، وما تؤيده النَّظريات اللغوية الحديثة لتعلم اللغات الأجنبية لغةً ثانيةً أو لغةً أجنبية.

والهدف من هذا الدليل هو تقديم إضاءات لمتعلمي اللغة العربية النَّاطقين بغيرها؛ لذا عمدنا فيه إلى انتخاب لغة سهلة ميسَّرة، تحدثنا بها عن جملة من الموضوعات والمسائل التي تهمُّ متعلِّم العربية من غير

الناطقين بها، فتحدثنا عن أهمية اللغة العربية، وماذا قال عنها مَنْ تعلَّمها من كبار العلماء والمفكرين، وعرَّجنا على ذكر أشهر مراكز العربية ومعاهدها التي تقدِّم منحاً دراسية؛ لتتمكن -إن رغبت- من الالتحاق بها وإتمام دراستك وإتقان تعلمك، وإذا تعثرت في ذلك أو وجدت صعوبة في الحصول على المنحة، قدمنا لك آليات لتعلم مهارات اللغة العربية من خلال الإنترنت، وبيَّنا لك أهم المناهج والكتب التي يمكن أن تتعلم العربية من خلالها، وراعينا كذلك الأنشطة الإثرائية اللاصفية من خلال الاطلاع على الصحف والمجلات العربية والاستماع إلى أهم البرامج الإعلامية الناطقة بالعربية السهلة.

ثم عرضنا الوقت الذي تحتاجه لإتقان العربية، وفرَّقنا في ذلك بين تعلم العربية لأغراض أكاديمية والعربية لأغراض تواصلية، وما الأولويات التي تبدأ بها في دراستك للعربية، والأفضل والأيسر لك، ثم كيفية الرجوع إلى المعجم العربي والبحث فيه؛ لإثراء حصيلتك اللغوية والوقوف على أصول العربية.ثم ختمنا بأشهر الألفاظ التي تحتاج إلى استخدامها في البلدان العربية، مثل أيام الأسبوع، والتقويم المستعمل بها، وأشهر الأمثال والحكم العربية التي تفيدك في فهم الثقافة العربية.



1



أهمية العربية ومرجعيات تعلمها

العربية لغة رسمية في كل دول العالم العربي، بالإضافة إلى أنها لغة رسمية في دول (السنغال، ومالي، وتشاد، وإريتيريا). وقد اُعتمدت العربية كإحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست.

وتحتوي اللغة العربية على (٢٨) حرفاً مكتوباً، وتُكْتَب من اليمين إلى اليسار -بعكس الكثير من لغات العالم- ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها. ويطلق العرب على اللغة العربية لقب (لغة الضاد)؛ لأنها الوحيدة بين لغات العالم -تقريباً- التي تحتوي على حرف الضاد.

العربية في عيون الناطقين بلغات أخرى :

تحتل اللغة العربية مكانة كبيرة في نظر الدارسين المنصفين من غير أبنائها، ودفعهم إعجابهم بها وبإمكاناتها التَّواصلية إلى تعلُّمها،

والإشادة بسماتها وخصائصها، وهو ما ظهر بجلاء في بعض أقوالهم، من مثل:

يقول المستشرق الأمريكي كوتهيل مشيداً بقدرة اللغة العربية على التطور والارتقاء: «قلَّ منَّا -نحن الغربيين- من يقدِّر اللغة العربية حق قدرها، من حيث أهميتها وغناها، فهي بفضل تاريخ الأقوام التي نطقت بها، وبداعي انتشارها في أقاليم كثيرة، واحتكاكها بمدنيات مختلفة؛ قد نمت إلى أن أصبحت لغةً مدنيَّةً بأسرها بعد أن كانت لغة قبليَّةً. لقد كان للعربية ماض مجيد، وفي تقديري سيكون لها مستقبل باهر»[(١)].

ويوضح المستشرق الأمريكي وليم ورل قدرة اللغة العربية على مسايرة عصرها بقوله: «إنَّ للغة العربية من اللِّين والمرونة ما يمكِّنانها من التَّكيُّف وفق مقتضيات العصر. وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أيِّ لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها. وهي ستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي»[(٢)].

ويشيد المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون باللغة العربية وسماتها التي تمنح متحدثيها حق الافتخار بها، فيقول: «باستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بما في أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل من سموّ الفكر وأمارات الفتوَّة والمروءة ما لا

---

(١) نقلاً عن د.محمود السيد: النهوض باللغة العربية بين التوصيات والممارسات، د.ط (دمشق: حقوق النشر للمؤلف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، ص١٧٤.

(٢) السابق، ص١٧٥.

مثيل له»[١]. ونظراً لما تتمتع به العربية من سمات مهمة أبرزها أنَّها لغة وعي ولغة شهادة، وأنَّ في اللفظ العربي -بحسب تعبير ماسينيون- جرساً موسيقياً لا أجـده في لغتي الفرنسية، فإنَّه يدعو إلى ضرورة إنقاذها سليمةً بأي ثمن؛ لتأخذ مكانتها اللائقة بها والتأثير في اللغة الدولية المستقبلية[٢].

ويثير تاريخ اللغة العربية العريق دهشة المؤرخ الفرنسي آرنست رينـان وإعجابه بها، فيقول: «من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحـارى عند أمة من الرُّحَّل. تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها، وكانت هذه اللغة مجهولة عند الأمم، ومن يوم عُلِمَت ظهرت لنا في حلل الكمـال لدرجة أنَّها لم تتغير أيَّ تغيُّر يذكر، حتى إنَّها لم يُعْرَف لها في كلِّ أطـوار حياتها لا طفولة ولا شيخوخة، ولا نكاد نعلم من شأنها إلاّ فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبَـارى، ولا نعلم شبيهاً لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرُّج، وبقيت محافظةً على كيانها من كلِّ شائبة»[٣].

أما العالم الألماني فريننبــاغ فيعلي من شأن العلماء الذين خدموا العربية وألَّفوا فيها، وهو يرى أنَّ هذه الجهود أمارة بارزة على عبقرية العربية، فيقول : «ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإنَّ اختلافهم عنَّا في

(١) نقلاً عن د.علي عبدالواحد وافي: فقه اللغة، د.ط (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت)، ص٢٤٥.
(٢) ينظر: النهوض باللغة العربية بين التوصيات والممارسات، ص١٧٥.
(٣) السابق، الصفحة نفسها.

الزَّمان والسَّجايا والأخلاق أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية وبين ما أَلَّفوه حجاباً لا نتبيَّن ما وراءه إلا بصعوبة»[١].

أشهر مراكز ومعاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها:

تتعدد معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومراكزها في البلاد العربية والإسلامية، ومن أبرزها ما يأتي:

• معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.	http://www.ksau.info/vb/showthread.php?t=
• معهد اللغويات التطبيقية بجامعة الملك سعود، بالرياض.	http://ali.ksu.edu.sa
• معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى. مكة المكرمة.	https://uqu.edu.sa/arabic-language-intitute
• معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية. بالمدينة المنورة.	http://www.iu.edu.sa/colleges/NonAr/Pages/default.aspx
• المعهد العالي للغة العربية بكايوان، مقاطعة يوننان، الصين.	http://www.kyaz.com/about-us.htm
• المركز التعليمي للغة العربية للطلاب الوافدين، وزارة التعليم العالي، القاهرة.	http://www.mohe-casm.edu.eg/static_data/arabic_learn/arabic_top.jsp

(١) السابق، ص ١٧٤ـ١٧٥.

• معهد عربي لتعليم اللغة العربية بالرياض.	http://www.arabi.com.sa/index.php/ar
• مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الأزهر، القاهرة.	http://azhar-ali.com/go
• معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان.	http://www.alecsolugha.org
• المعهد العالي للغات بجامعة دمشق، سوريا.	http://www.damascusuniversity.edu.sy
• معهد اللغة العربية -بفاس -المغرب	http://www.alif-fes.com
• معهد تعليم اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.	http://www.iua.edu.sd/arabic
• مركز الديوان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، القاهرة	www.aldiwancenter.com
• مركز فجر مدينة نصر، القاهرة.	http://www.fajr.com

من أشهر المواقع لتعليم اللغة العربية من بعد (تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية/ الإنترنت):

لكل من يجد صعوبة في الحصول على منح دراسية، يمكنه تعلم مهارات اللغة العربية من خلال المواقع الإلكترونية التي لها دور كبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها[١]:

(١) عبد الرحمن بن سعد الصرامي: تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٤هـ، ص ٦.

موقع معهد القاهرة لعلوم اللغة العربية	www.arabicinegypt.com
موقع المدينة العربية.	https: / /madinaharabic.net
موقع الأكاديمية العربية	www.arabacademy.com
موقع معهد الخرطوم الدولي	www.alecsolugha.org
موقع تكلم بالعربية.	http: / /arabic.speakv.com /
موقع تعليم اللغة العربية من خلال الإنجليزية	http: / /masterarabic.freehostia.com
موقع العربية الميسَّرة،	www.ea4arabic.com
موقع تعليم اللغة العربية.	http: / /learning.aljazeera.net /arabic

أبرز الكتب والمناهج التي يمكنك مطالعتها لتعلم وتعليم مهارات اللغة العربية:

تتنوع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب أهدافها، ومحتوى مناهجها، والمداخل التربوية والنظريات[١] التي استندت عليها وقت تأليفها، ومن أمثلتها ما يأتي:

- أحب العربية: (أربعة أجزاء)، لمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- تعلّم العربيَّة: (جزءان)، الوقف الإسلامي، د.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.
- تعلّموا العربية: (ثلاثة أجزاء)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

(١) رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر- اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، الإيسيسكو، الرباط، المغرب، ٢٠٠٧م ص١٨

- تعليم الأجانب اللغة العربية: معهد تعليم الأجانب اللغة العربيَّة، دمشق.
- سلسلة (أحب العربية): تأليف: د.محمود إسماعيل صيني، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين، وهذه السلسلة لمن أعمارهم بين (٦- ١١).
- سلسلة (العربية للناشئين): تأليف د.محمود إسماعيل صيني، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين، وهذه السلسلة لمن أعمارهم بين (١١- ١٧).
- سلسلة (دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها): تأليف ف.عبد الرحيم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. متاح في:

http: / /www.waqfeya.com /book.php?bid=7845

- سلسلة إتقان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معهد عربي للغة العربية- الرياض.
- سلسلة اقرأ: مؤسسة اقرأ الثقافية العالمية - شيكاغو.
- سلسلة الطريق إلى العربية: من تأليف مركز قطر الثقافي الإسلامي (فنار)، وهي مكونة من خمسة كتب، متاحة في موقع المركز على الرابط:

http: / /www.fanar.gov.qa /Publication_All.aspx

- سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أعدها مركز اللسان الأم بالإمارات العربية المتحدة، والمعلومات عن هذه السلسلة متاحة:

http: / /mothertongue.ae /index.aspx?id=158

- سلسلة تعليم اللغة العربية: (٤٥ جزءاً) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- سلسلة كنوز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معهد عربي للغة العربية ـ الرياض.
- سلسلة مسارات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معهد عربي للغة العربية ـ الرياض.
- العربية المعاصرة: آن آربر، متشجن، الولايات المتحدة الأمريكيَّة. بيتر عبود، مركز دراسات الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.
- العربية الميسَّرة: (سبعة كتب) مستويات، بدءًا من التمهيدي، مؤسسة غرناطة للنشْر والتوزيع.
- العربيَّة بالراديو: السيد يعقوب بكر وآخرون، القاهرة.
- العربية بين يديك: (ثلاثة أجزاء للطالب، و ثلاثة أجزاء للمعلم، ومعجم)، طبعة العربيَّة للجميع، مؤسَّسة الوقف الإسلامي، من تأليف د.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ود.مختار الطاهر حسين، ود.محمد عبدالخالق محمد فضل.
- العربية لُغتي: المنظَّمة الإسلاميَّة للتربية والعلوم والثقافة.
- العربية للحياة: جامعة الملك سعود.
- العربية للراشدين: مؤسسة الوقف الإسلامي.
- الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (في ثلاثة أجزاء).
- الكتاب الأساسي: جامعة إفريقيا العالمية.

- كتاب: تعليم العربية للناطقين بغيرها- الكتاب الأساسي: تأليف جامعة أم القرى، متاح في:

http://www.waqfeya.com/book.php?bid=6120

- منهج في تعليم اللغة العربية: داود عطية وعبده خيّاط، بيروت، ١٩٦٣م.
- الميسَّر في تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية الإسلامية في المهجر: د. عزيز الحسيني والأستاذ عبدالله بناني، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- النحو العربي المبرمج للتَّعليم الذاتي: د. محمود إسماعيل صيني وآخرون، جامعة الملك سعود.

مواقع أشهر الصحف العربية وأكثرها التزامًا بالفصحى:

الصحف العربية والجرائد اليومية تفيدك في النمو اللغوي، وتزيد رغبتك وقدرتك على الكفاءة اللغوية [١] خاصة إذا كانت بلغة يسيرة وفصيحة، لذا عليك كل يوم أن تقرأ خبرًا أو خبرين من إحدى الصحف العربية التالية:

- جريدة الرياض اليومية. http://www.alriyadh.com
- جريدة الوطن أون لاين. http://www.alwatan.com.sa

(١) دلال يس أحمد أبو السعود : فعالية المدخل التكاملي لتعليم العربية للأجانب في تنمية القدرة اللغوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م، ص ١٨.

- صحيفة عكاظ. http://www.okaz.com.sa
- جريدة المعرفة. http://jaridat.com/newspaper.aspx?p=
- جريدة الشرق الأوسط. http://aawsat.com
- جريدة الحياة. http://alhayat.com
- جريدة الشروق المصرية. http://www.shorouknews.com
- جريدة النهار الكويتية. http://www.annaharkw.com/annahar/
- جريدة الأهرام. http://www.ahram.org.eg/
- جريدة الاتحاد. http://www.alittihad.ae/

أهم البرامج الإعلامية العربية:

تقوم البرامج الإذاعية والإعلامية الناطقة باللغة العربية بوظيفة كبيرة وفعَّالة في تنمية مهارات الاستماع عند متعلم اللغة العربية، والقدرة على التقاط المفردات العربية الشائعة والمتداولة على ألسن المجتمع العربي، ومعايشة مشكلات وأفكار المجتمع[1]؛ لذا ينبغي أن يخصص متعلم اللغة العربية وقتًا في كل يوم، للاستماع إلى أحد البرامج الآتية:

- الجزيرة الوثائقية، وراء كل صورة حكاية. http://doc.aljazeera.net/livestream

(١) علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ١٥٤.

- صباح العربية. http://www.alarabiya.net/programs/sabah-alarabiya.html
- رحلة في الذاكرة. قناة RT العربية. http://arabic.rt.com/prg/program/
- بلا حدود. http://www.aljazeera.net/program/centurywitness
- نبض المستقبل.. قناة RT العربية. http://arabic.rt.com/prg/program/
- قصة وفكرة. http://www.msader-ye.net/index.php



٢



إستراتيجيات وطرائق تعلم العربية

طرائق الحصول على منحة لدراسة العربية، والجهات المانحة لها:

الحصول على منحة دراسية لتعليم اللغة العربية في إحدى البلاد العربية تساعدك على الانغماس اللغوي وتعلم اللغة العربية من معين صافٍ[1]، والاستماع للغة من ألسن أهلها؛ لذا احرص على الحصول على منحة دراسية من خلال اتِّباع الخطوات الآتية:

- زيارة المواقع الإلكترونية للجامعات التي بها معاهد ومراكز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التسجيل بها، وملء البيانات الشخصية بدقة.
- إرفاق المستندات المطلوبة.

(1) (Dawud، D.: A whole Language Approach for Foreign Language Writing Using Computers، M.A. State University of New York، Dissertation، 2004. Available at : http: / /www.eric.ed.gov. P27.

- متابعة إجراءات التقديم مع الملحق الثقافي للسفارات العربية بدولتك.
- ومن أهم الجهات المانحة لتعليم اللغة العربية ما يلي :

- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.	http: / /ali.kau.edu.sa /Default.aspx?Site_ID
- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.	http: / /www.pnu.edu.sa /ar / Faculties /ali /Pages /Home.aspx
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية.	http: / /units.imamu.edu.sa /colleges / TeachingArabicLanguageInstitute / Pages /default.aspx
- جامعة الملك سعود بالرياض، معهد اللغويات التطبيقية.	http: / /ali.ksu.edu.sa
- جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية.	https: / /uqu.edu.sa /arabic-language-intitute
- الجامعة الإسلامية. معهد تعليم اللغة العربية بالمدينة المنورة.	http: / /www.iu.edu.sa /colleges / NonAr /Pages /default.aspx
- وزارة التعليم العالي، المركز التعليمي للغة العربية للطلاب الوافدين، القاهرة.	http: / /www.mohe-casm.edu.eg /static_data /arabic_learn / arabic
- جامعة الأزهر، مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة.	. http: / /azhar-ali.com /go

الوقت الذي يحتاجه متعلم العربية من الناطقين بغيرها لإجادة مهاراتها الأساسية

أولًا/ تعلم مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية: يحتاج دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها للأغراض الأكاديمية وصولًا إلى مستوى الكفاءة اللغوية في اللغة العربية إلى (٤١٦) ساعة تقريباً ما بين ساعات دراسية وأنشطة لغوية[١]، تتوزع على المستويات الآتية:

١- المستوى المبتدئ:

ويعبر عنه بمرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة العربية (الاستخدام الأولي للغة العربية) لدى الدارسين، وتمكينهم من أن يألفوا أصواتها وتراكيبها، ويشمل الاستماع في هذا المستوى نسبة (٤٠٪) من الوقت المخصص، والتحدث (٤٠٪)، والقراءة (١٠٪)، والكتابة (١٠٪)، وتصل عدد المفردات اللغوية فيه من (٧٥٠) إلى (١٠٠٠) مفردة تقريباً[٢]. وينقسم هذا المستوى إلى ثلاثة مستويات كما يقسمه خبراء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي:

(١) انظر كلا من :

– علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠ م، ص٢٣٤.

– رشدي أحمد طعيمة : المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج ٢، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦ م.

(٢) محمود علي محمد شرابي؛ إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١م ص١٧٩.

- التمهيدي: ومدته ٥٦ ساعةً.
- المبتدئ الأول : ومدته ٦٠ ساعةً.
- المبتدئ الثاني : ومدته ٦٠ ساعةً.

٢- المستوى المتوسط:

ويعبر عنه بمرحلة تثبيت المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها، ويعرف (بالاستخدام الذاتي للغة)، وزيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب، ويشمل الاستماع في هذا المستوى (٣٥٪)، والتحدث (٣٥٪)، والقراءة (١٥٪)، والكتابة (١٥٪)، وتتراوح المفردات من (١٠٠٠) إلى (١٥٠٠) مفردة تقريباً، ويقسم الخبراء هذا المستوى إلى مستويين:

- المتوسط الأول: ومدته ٦٠ ساعةً.
- المتوسط الثاني : ومدته ٦٠ ساعةً.

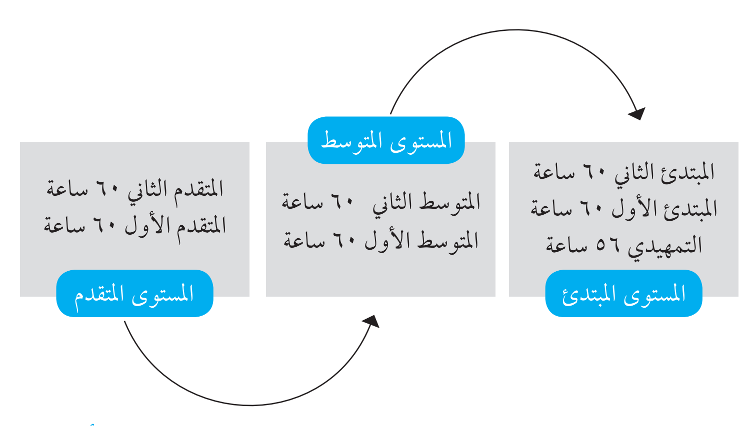
٣- المستوى المتقدم :

ويعبر عنه بمرحلة الانطلاق في الاستخدام المتقن للغة، وزيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب، ويشمل الاستماع في هذا المستوى (٣٠٪)، والتحدث (٣٠٪)، والقراءة (٢٠٪)، والكتابة (٢٠٪)، وتتراوح المفردات من (١٥٠٠) إلى (٢٠٠٠) مفردة تقريباً [١] ويقسم الخبراء هذا المستوى إلى مستويين :

- المتقدم الأول : ومدته ٦٠ ساعةً.
- المتقدم الثاني : ومدته ٦٠ ساعةً.

(١) المرجع السابق، ص ١٨٠.

ولا ينتقل الدارس بين هذين المستويين إلا إذا اجتاز امتحانًا نهائيًا لهذا المستوى، كما لا يصل إلى درجة الكفاية اللغوية إلا إذا اجتاز امتحانًا نهائيًا عامًا للمستوى المتقدم الثاني، وبذلك يصل الدارس بعد اجتياز هذه المستويات إلى درجة الكفاية اللغوية، ثم الانطلاق في التخصص في فروع اللغة العربية وآدابها وفنونها.



شكل (١) يوضح مستويات اللغة العربية للناطقين بغيرها للأغراض الأكاديمية وعدد الساعات المناسبة لكل مستوى.

ثانيًا ــ تعليم اللغة العربية تواصليًا:

يحتاج دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها للأغراض التواصلية إلى (٢٥٢) ساعة تقريباً ما بين ساعات دراسية وأنشطة لغوية[1] مع مراعاة تغيير فلسفة المنهج وكل مكوناته؛ من أهداف وطرائق التدريس وغيرها، وتتوزع الساعات الدراسية على المستويات كالتالي:

(١) علي مدكور، مرجع سابق، ٢٠١٠، ص ٢٣٤

المستوى المبتدئ: ويقسمه خبراء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يلي :

١- التمهيدي: ومدته ٣٦ ساعةً. ٣٠ ساعةً دراسية داخل الصف، و٦ ساعات أنشطة إثرائية.

- المبتدئ الأول : ومدته ٣٦ ساعةً.
- المبتدئ الثاني : ومدته ٣٦ ساعةً.
- المستوي المتوسط: ويقسمه الخبراء إلى مستويين:

٢- المتوسط الأول: ومدته ٣٦ ساعةً.

- المتوسط الثاني : ومدته ٣٦ ساعةً.
- المستوى المتقدم: ويقسمه الخبراء إلى مستويين:
- المتقدم الأول : ومدته ٣٦ ساعةً.

٣- المتقدم الثاني : ومدته ٣٦ ساعةً.

المستوى المتقدم	المتقدم الثاني ٣٦ ساعة المتقدم الأول ٣٦ ساعة
المستوى المتوسط	المتوسط الثاني ٣٦ ساعة المتوسط الأول ٣٦ ساعة
المستوى المبتدئ	المبتدئ الثاني ٣٦ ساعة المبتدئ الأول ٣٦ ساعة التمهيدي ٣٦ ساعة

شكل (٢)

يوضح مستويات اللغة العربية للناطقين بغيرها اتصاليًا وعدد الساعات المناسبة لكل مستوى

الأولويات التي يبدأ بها الراغب في تعلم العربية:

لن يستطيع دارس اللغة العربية قراءة حرف قبل أن يتعلَّم كيف ينطقه، ولن ينطقه قبل أن يسمعه، فإنَّ إِلْفَ الأصوات العربية ينفي استغراب اللغة عند سماعها وتعلمها، وفهم دلالتها، وذلك لبناء ثروته لغوية التي يستثمرها المعلم في دروسه، والربط بينها وبين ما تدل عليه مسمياتها، وإزالة التوهم عن صعوبة تعلم اللغة العربية وأنها من أصعب لغات العالم. الهدف من تعلم اللغة أساساً هو التواصل الفعال بالناطقين بها، وليس مجرد التزود بحصيلة من المفردات والتراكيب، ومعرفة القواعد النحوية[1]، دون استخدامها في التواصل مع المجتمع العربي في شكل حوار وفي سياق طبيعي دون تكلف؛ ولذلك فإن ما ينبغي أن يكون في أولوية دارس العربية هو ما يحقق له هذه القدرة على التواصل، ويتمُّ ذلك من خلال برنامج دراسيٍّ يتضمنُ ثلاثة أركان:

أولها ــ تمثيلُ المواقف الحياتيةِ التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية: كمواقف التحية والتعارف والسوق والمطار والمستشفى والبقالةِ والمطعم وهلمّ جراً، ومن ثم يكتسبُ الإنسانُ من الثروة اللغوية ما يعينه على التواصل في هذه المواقف الفعلية.

ثانيها ــ الانتقالُ من الكلِّ إلى الجزءِ، لا العكسُ: فيبدأ الطالب بالعباراتِ والتراكيب المبسطة يسمعها ويتلقَّنُها ويلفظها ويتصور

---

(١) محمود محمد السيد عبد الكريم : تنمية بعض الاستراتيجيات المعرفية اللازمة لمجالات الكتابة وأثرها في تحسن الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥ م، ص ١٠٩.

معناها على العموم، ثم بعد ذلك يفككُها فيتأمل أصواتها ومفرداتها سماعاً ونطقاً، ثم ينتقل في مرحلة تالية إلى معرفة رسْمها كتابةً وقراءةً.

ثالثها ــ الانغماسُ اللغويّ: من خلال إيجادِ بيئةٍ لغويةٍ طبيعية أو مصطنعةٍ عند الضرورةِ، ليتمكن الطالبُ من توظيفِ مهاراته اللغويةِ، وصقلِها بالممارسةِ.

وبهذا التدريج يتعامل الطالبُ مع اللغةِ قبل أن يتعامل مع قواعدِها وقوانينها، مما يُكسبه قدرة تواصل عالية، تؤهله في مرحلةٍ تاليةٍ لاستيعاب القواعد النحوية والصرفيةِ والقوانين البلاغية والأدبية. فمثلاً ، يبدأ المعلمُ محاضرته بموقف (التحية والتعارف) فيردد على الطلاب عبارة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) حتى يحفظوها ويدركوا معناها ويتمكنوا من لفظها، ثم يركز معهم على المفردات (السلام) (رحمة) (بركات) ثم يتناول معهم أصواتها أو بعضها بحسب خطته التدريسيةِ فيمرّن الطلاب على نطقها وأدائها، ثم ينتقل بهم إلى رسمِ الحروفِ، ففي هذه العبارة تتردد أصوات عربية كثيرة (ا ل س لَ ا م –ع ل ي ك م – و ر ح م ة – ا ل ل ه – و ب ر ك ا ت ه) ،كما يظهر فيها عدد من خصائص الكتابة العربية منها (الشِّدة – والمد – والحركات القصيرة – والحركات الطويلة).

ثم يردد الدارسون التحية ويقوم المعلم بتصويب أخطائهم حتى يتمكنوا من نطقها بصورة صحيحة، دون أن يتطرق إلى أن السلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة... وغيرها.

وبعد وصول الدارسين إلى ثروة لغوية مناسبة، وخاصة بعد الانتهاء من مرحلة الأصوات والحروف العربية، يبدأ المعلم بتدريس القواعد البسيطة المستخدمة بصورة بسيطة وميسرة، مع توظيف مفردات حية على أن تكون الأمثلة المستخدمة من الثقافة العربية وما يتسق مع ثقافة الدارسين التي يتعامل بها الناس سواء على مستوى التحدث والكتابة.

وتنبغي الإشارة إلى أن ما سبق يمثِّلُ الأولوية الغالبةَ لمتعلمي اللغة العربية للأغراض العامة، ولكن هناك اعتبارات قد تؤثِّر في أولويات الدارس، أهمها اعتباران:

أ- غرضُ الدَّارسِ وهدفُهُ: فهناك من يدرس العربية لأغراض خاصةٍ، كمن يدرسها لأغراض طبية أو دبلوماسية أو تجارية -مثلاً- فهؤلاء تفرض احتياجاتهم أولوياتٍ مختلفةً في المواقف والتراكيب والمفردات.

ب- الخلفية الثقافية للدارسِ: فالدَّارسون ذوو الخلفية الإنجليزية -مثلاً- يختلفون عن الدارسينَ ذوي الخلفية الألمانية؛ فقد تكون لكل منهم أولويات تُسْتَنْبَط بالمقارنة بين اللغة العربية ولغتهم الأمّ.

طريقة البحث في المعاجم المعاصرة:

المعجم: هو كتاب يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة مرتبةً ترتيباً معيّنًا، مقرونةً بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها. ويُطْلق عليه أحياناً (القاموس). ولا يُعْرَف أول من أطلق كلمة المعجم، ولا تاريخ أول استعمال لها بالمعنى المتداول اليوم.

أولاً: المعاجم الأحادية:

تتنوَّع المعاجم في موضوعاتها وهيئاتها ولغاتها كذلك، فثَمَّ (معاجم أحادية اللغة) و(معاجم ثنائية اللغة) و(معاجم ثلاثية اللغة)، وهناك معاجم لألفاظ اللغة بعامة وأخرى متخصصة بالمصطلحات (الطبية، النقدية، الهندسية، الزراعية...)، ومن المعاجم ما يكون مصوراً ومنها غير المصور، ومنها ما يكون على هيئة ورقية أو إلكترونية... وهكذا. وعلى المعجم أن يحدد نوع الكلمة أهي اسمٌ أم صفةٌ أم فعلٌ...إلخ[1]. ويجب كذلك أن يشير إلى وضعها من حيث التذكير والتأنيث، وكيف تؤنث، والأَوْلَى -وهو المتَّبع في جملة المعاجم العربية- أن يشير إلى نوعها من حيث التَّعدِّي واللزوم إن كانت الكلمة فِعْلاً، وإلى الصُّور الاشتقاقية التي يمكن أن تتولد منها، وغير ذلك من الخواصّ الصرفية التي تمهِّد للتعرّف إلى الخواصّ النحوية والدلالية.

وقد حاولت المعاجم العربية أن تقوم بشيءٍ غير قليل من ذلك، يمكن الوقوف عليه بالرجوع إلى تراثنا المعجميّ، وهو تراثٌ ضخم متنوِّع المنهج والزمان والمكان.

والملاحظ على كل حال، أنَّ المعاجم العربية لم تشغل نفسها بالخواص النحوية، وإنما تركز اهتمامها الأساسي على المعاني وشرحها، وهو العمل الأساسيّ للمعجم، ومن ثَمَّ، ينبغي أن يأخذ المعجم في حسبانه بيان هذه المعاني بدقةٍ ووضوح، مع الإشارة

(١) جودت جقمقجي، المعاجم اللغوية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، ١٤٢٨هـ، ص ١٢-١٤.

إلى تعدّد المعنى للكلمة إن كان الأمر كذلك مع التمثيل لها بأمثلة فعلية -أو على الأقل- بالإشارة إلى مجال استعمالها: في الطب، في الهندسة، في الزراعة...إلخ. ويُشترط في تحديد المعاني أن يكون موجزًا بلا فضول، خاليًا من الغموض واللبس، مراعيًا الحدود المنطقية في التعريف.

لماذا نكشف في المعجم؟

نكشف في المعجم عن كلمة؛ لنتعرف على معانيها المختلفة، وكيفية ضبط بنيتها بالشكل (نطقها)، وأيضاً كيفية ضبط مضارعها، وماضيها، والتعرف على جموعها المختلفة ومشتقاتها...إلخ.

كيف تبحث في المعجم؟

عند البحث عن كلمة في المعجم، لا بد من معرفة أصل هذه الكلمة[1]، وللوصول إلى أصلها يلزم أن تتبع الخطوات الآتية:

١- التجريد من الزيادة: إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها مزيدةً -مثل: (استعلام) التي زادت عن أصلها (علم) بأربعة حروف هي (ا، س، ت، ا)- لا بد من تجريدها من تلك الزيادة، حيث تبقى أصول الكلمة (وهي في هذا المثال:ع ل م).

٢- الردّ إلى المفرد: وأما إن كانت الكلمة مثنًّى أو جمعًا، فلا بد من الإتيان بمفردها، فمثلاً كلمة (قوسان) تُردُّ إلى مفردها (قوس)، وكلمة (رجال) ترد إلى مفردها (رجل)، وكلمة (هندات) ترد إلى مفردها (هـند).

(١) المرجع السابق، ص ١٥.

٣- الردّ إلى الماضي: وأماًّ إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها فعلاً مضارعًا أو أمرًا، فلا بد من ردّها إلى الماضي؛ لأنها في صورة المضارعة أو صورة الأمر تفقد بعض أصولها خلال الاستعمال، فمثلاً كلمة (يعي) المضارع، إن رددتها إلى الماضي كان فعلها (وعى)، فإنّ الواو حُذِفَت من المضارع، ولكنها عادت عند الإتيان بالماضي. وكلمات (مثل: صِلْ، قُلْ، بِعْ، الْهُ) أفعال أمر إن رددناها إلى ماضيها كانت على الترتيب: وَصَلَ، قَالَ، بَاعَ، لَهَا.

٤- ردّ الألف إلى أصلها: وأماًّ إن كان أحد أصول الفعل الماضي ألفاً، رُدَّتْ إلى أصلها (الواو، أو الياء)، وذلك بالإتيان بمضارع الفعل المتضمن ألفًا، مثل: (يقول) في (قال)، و(يبيع) في (باع)، و (يلهو) في (لها)؛ إذن فأصل الألف في (قال) الواو (ق و ل)، وفي (باع) الياء (ب ي ع)، وفي (لها) الواو (ل هـ و)، وقد تردّ هذه الألف بالاستناد إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل: (لهوتُ). أما الألف في الأسماء، فغالب أمرها أنها زائدة تُحْذَف تبعاً لتجريد الكلمة من الزيادة، مثل ألف (جالس) تصير الكلمة بعد حذفها (ج ل س).



فمثلاً: كيف تبحث في المعجم اللغوي عن معنى كلمة (يَتَعَلَّمُ)؟.

١- رد الكلمة إلى الماضي (تَعَلَّمَ).

٢- تجريدها من حروف الزيادة، وهي (التاء، والتضعيف)، فتصبح (فَعَلَ).

٣- البحث عنها في باب (العين) مع اللام، والميم.

مثال ثانٍ: كيف تبحث في المعجم عن معنى كلمة)وَدَّ)؟.

١- فكُّ تضعيف الدال؛ فتصبح (ودد).

٢- البحث عنها في باب (الواو) مع الدال، والدال.

مثال ثالث: كيف تبحث في المعجم عن معنى كلمة (عَادَ)؟.

١- تحوِّيلها إلى المضارع لمعرفة أصل الألف فيها) يَعُود)، (عَود).

٢- البحثُ عنها في المعجم في باب (العين) مع الواو، والدال.

طريقة الكشف في المعجم: يمكن أن نميِّز بين طريقتين:

١- في (المعجم الوسيط) وما شاكله: نكشف عن الكلمة حسب ترتيب حروفها، فنقول: نكشف عن معنى كلمة (انتصار) في مادة (نصر)، باب (النون)، فصل (الصاد، مع الراء).

٢- أما في (القاموس المحيط) وما أشبهه: نكشف عن الكلمة في باب الحرف الأخير، فصل الحرف الأول، فنقول: نكشف عن معنى كلمة (انتصار) في مادة (نصر) باب (الراء)، فصل (النون).

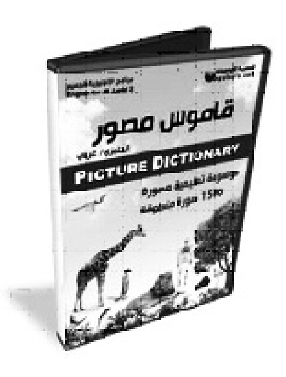
ثانياً ـ المعاجم الثنائية والثلاثية:

تهتم المعاجم في العصر الحديث بتعدد اللغات، فتورد ألفاظ لغة

ما وترتِّبها بحسب المنهج المأخوذ به في هذه اللغة، وتجعلها مداخل لمادة المعجم، ثم تذكر ما يقابلها من الكلمات. وذلك كأن تذكر الكلمة العربية متبوعةً بما يقابلها في الإنجليزية أو الفرنسية أو كلتيهما. وهذه تسمى بالمعاجم ثنائية اللغة أو ثلاثيتها، وفي المكتبة العربية -الآن- نماذج كثيرة من هذين النوعين كليهما، مثل معاجم: إلياس، والمورد، ولاروس... وغيرها.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة معاجم يطلق عليها (المعاجم الحاسوبية)، وتتألّف مادتها بتخزين مفردات لغة ما في الحاسوب مع ما يقابلها من لغة أو لغات أخرى، تتجاوز سبع لغات أحيانًا. والكشف في هذه المعاجم يتم بطريقة آلية، إذْ يكتفي الباحث بالضغط على الأزرار التي تحمل حروف الكلمة المطلوبة؛ فتُبرز له على شاشة الآلة مصحوبةً بما يقابلها في اللغة أو اللغات المخزونة.

ومن هذا النوع نموذج آخر أكثر تطورًا وهو ما يسمَّى (المعجم الناطق) الذي يقدِّم لمستخدمه النطق الصحيح للكلمة، بالإضافة إلى ما قد يقدمه من طريقة كتابتها.



ثالثاً ـ المعاجم المصورة:

تقوم (المعاجم المصورة) بعرض تعريفات الكلمات على شكل رسم أو صورة. وتعد (المعاجم المصورة) مفيدة في مجموعة من البيئات التعليمية، مثل تعليم الطفل الصغير معلومات عن لغته الأم، أو تعليم التلاميذ الأكبر سنًا للغات الأجنبية كما هو الحال في (المعجم المصور الثقافي الأصلي).

غالبًا ما يتم تنظيم مفردات (المعاجم) و(القواميس المصورة) بحسب الموضوع بدلاً من ترتيبها ألف بائياً، وفي الغالب تكون عبارة عن قواميس مصغرة، لا تشتمل إلا على قدر قليل من الكلمات.

وهناك مفهوم مشابه ولكنه مختلف، وهو (القاموس المرئي) الذي يتكون من مجموعة من الصور الكبيرة المعنونة، مما يسمح للمستخدم بالعثور على اسم المكون المحدد في كائن أكبر.

رابعاً ـ المعجم الإلكتروني :

المعجم الإلكتروني ضروري لدارس اللغة العربية في مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة، فقد تطورت وظيفة المعجم في السنوات الأخيرة؛ ليصبح وسيلة عمل مهمة للطالب وللأستاذ وللباحث وللمترجم ولعدة فئات اجتماعية ومهنية أخرى[١].

(١) انظر كلا من :

عبد المجيد بن حمادو : المعجم العربي الإلكتروني، أهميته وطرق بنائه، جامعة صفاقس، تونس، ٢٠١١م/ ص ٧.

أحمد محمد النشوان : اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٨، رمضان ١٤٢٧ هـ.

وتتضح هذه الضرورة أكثر إذا تمعنا في واقع صناعة المعاجم في اللغات العالمية، وقارنَّاه بواقع صناعة معاجمنا العربية، وبخاصة الإلكترونية منها، إذ إنَّ أهميتها في تعليم اللغة تكمن في زيادة إقبال التلاميذ والطلاب على النسخة الإلكترونية؛ لما توفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة والعرض باستعمال وسائل متعددة الوسائط.

والتحديث السريع يجعل من المعجم الإلكتروني مواكباً لتطور اللغة العربية على جميع مستوياتها. ويمكن أن نضيف أخيرا أن المعجم الإلكتروني يسهل عملية بناء أنتولوجيا للغة العربية.

من إستراتيجيات تعلم العربية:

أولاً ـ إستراتيجية السياق أو النص: من أهم إستراتيجيات تعلم اللغات ما يقوم به المعلم والمتعلم من استخدام نظام الجملة العربية في فهم المفردات والتراكيب اللغوية؛ لتنمية الحصيلة اللغوية، وفهم واستيعاب الجملة العربية، حتى يصل المتعلم إلى المكوِّن الفكري للنص المقروء أو المسموع من خلال، ما يأتي:

- تعرف على موضوع النص، أو الفرع الذي ينبثق منه الموضوع.
- تحديد الزمن، فالجملة الزمنية وظروف الزمان التي قيل فيها النص تساعد كثيرًا في فهم الكثير من مراد الكاتب أو المتحدث.
- تحديد الخصائص اللغوية المميزة للنص والعناصر الإرشادية في النص المراد دراسته، مثل:

- تحديد الضمائر (المتكلم، المخاطب، الغائب) وما تعود عليه.
- تحديد الوظائف اللغوية (الرجاء، الدعاء، الفخر، الغزل...).



- تحديد المعنى الوظيفي للكلمة من خلال تحليل النص، حيث ينقسم معنى الكلمة إلى:
  - المعنى الوظيفي (معنى الجزئي التحليلي).
  - الإطلاق : المعنى العُرْفِي الذي أعطي للكلمة بالوضع ويصلح أن يسجَّل في المعجم.
  - القصد : المعنى الاجتماعي المراد من المنطوق اللفظي.

ثانياً ــ إستراتيجية الرجوع للمعجم: وتقوم على ربط المتعلم بالثراء اللغوي حيث تهتم المعاجم بالخصائص الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، والبلاغية، بأسلوب يبحث عن سمات الكلمات والمفردات والتراكيب وصولاً إلى تعرف معانيها، والكشف عن بعض

أسرارها [1]. وفيما يأتي نعرض بعض المبادئ والأسس التي تساعد المتعلم في الرجوع إلى المعجم:

- عليك قراءة النص قراءة صامتة.
- تحدد الكلمات الجديدة التي تريد أن تسأل عن معانيها.
- ثم تكتب معناها المناسب لغرض النص كما قرأته في القاموس.
- ثم تقرأ النص قراءة واعية مع تعرف الكلمات الصعبة التي كتبتها، مع فهم الجمل كاملة.

وعليك عزيزي الدارس أن تلجأ للقاموس في ظل الاحتياجات التالية:

- التعرف على معاني المفردات في النص.
- فهم معنى الجمل وتتابع فقراتها، وإدراك علاقة المعنى التي تربط بينها.
- فهم استخدام الصيغ المستعملة من حيث ترتيب الكلمات.
- اكتساب المعلومات الأساسية من حيث التراث العربي والإسلامي.
- فهم صيغ العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.

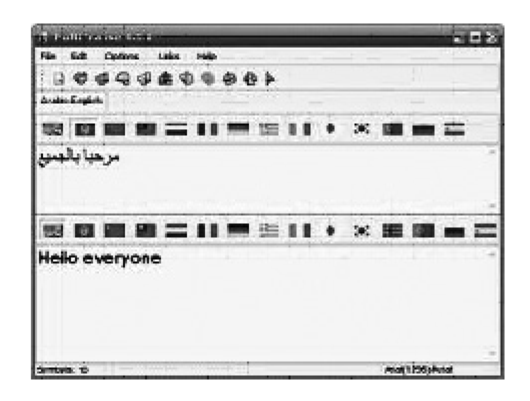
(1) Shaimaa Abd elfattah Torky: The Effectiveness Of Suggested Unit Based on The Whole Language Approach In Developing The Reading Skills of Preparatory Students in English، PH. D.، Girls College for Arts، Science and Education، Ain Shams University، 2002. p 115



ثالثاً ــ إستراتيجية سؤال أهل اللغة: كثير من الدارسين ينتابهم الخوف أو الفزع من السؤال، ونؤكد أننا نستخدم السؤال؛ لإزالة لبس أو محاولة للفهم والتأكد من المعنى المقصود....، حيث إن السؤال هو باب العلم والمعرفة. وسؤال أهل الاختصاص (أهل العلم) هو نوع من التفكير الجمعي، فالطالب يسأل أستاذه؛ لإزالة لبس أو رغبة في الوصول للمعنى المراد. وهذه بعض التوجيهات التي ينبغي أن يقوم بها الدارس:

- حدد السؤال بدقة.
- ثم فكر فيها.
- استخدم القاموس؛ محاولة في التعرف على المعنى.
- اسأل المعلم بكل شجاعة.

وعلى المعلم أن يجيب عن كل أسئلة الدارس إجابات واضحة منطقية، لا لبس فيها ولا غموض، تحقق الجواب الشافي للسؤال، وألا يتردد في الإجابة، بل يعطيه المعنى واضحًا.



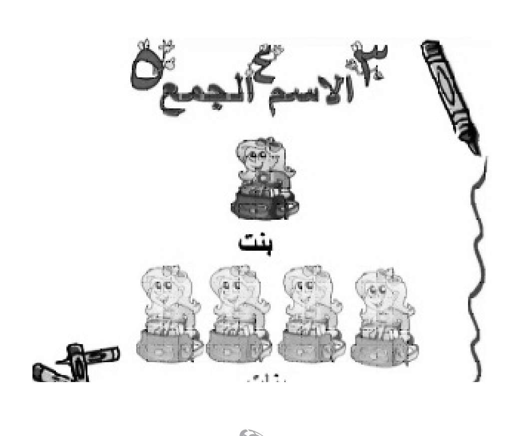
رابعاً ــ إستراتيجية الرسم: الرسم من الأساليب المعبرة والموضحة لبعض الكلمات التي تساعد الدارسين الناطقين بلغات أخرى. فيمكن استخدام الرسم -مثلاً- عند التفريق بين المذكر والمؤنث في كلمات سياق أو نص معين، أو في تعلم المفرد والمثنى والجمع. فالرسم يساعد الدارس على ربط الكلمات بخصائصها التي تميزها.

خامساً ــ إستراتيجية الترجمة: استخدام إستراتيجية الترجمة من أقدم وسائل تعلم اللغات الأجنبية، سواءً أكانت هذه اللغة لغةً أماً للدارسين أم لغةً رسمية لهم. ولا نشجعها ولا نحبذها إلا لضرورة في المستوى المبتدئ(١) خاصةً، وتستخدم إستراتيجية الترجمة لدواعٍ كثيرة منها:

- توضيح المعنى.
- تقريب المعنى.
- توفير الوقت.

(١) محمود علي شرابي، مرجع سابق، ص ١٧٨.

- توفير الجهد.
- تسهيل تعلّم اللغة.
- سرعة تعلّم اللغة.
- إراحة المعلم من بذل الجهد في التدريس.
- إراحة الطالب من بذل الجهد في التعلّم.
- لتعويض عن فقد غيرها من الوسائل المعينة كالصور.
- تسويق الكتب على غير العارفين في الغالب.



٣



إشارات نحو الثقافة العربية

وختامًا عزيزي الطالب تذكر:

- أن أيام الأسبوع في البلاد العربية تبدأ بـ:
  - السَّبْتِ.
  - الأَحَدِ.
  - الإِثْنَيْنِ.
  - الثُّلاَثَاءِ.
  - الأَرْبعَاءِ.
  - الْخَمِيسِ.
  - الْجُمُعَةِ.
- وأن البلاد العربية تستخدم التقويمين الميلادي والهجري:

م	شهور السنة الهجرية أو القمرية	شهور السنة الميلادية أو الشمسية
١	المحرم	يناير
٢	صفر	فبراير
٣	ربيع الأول	مارس
٤	ربيع الآخر	أبريل
٥	جمادى الأولى	مايو
٦	جمادى الآخرة	يونيو
٧	رجب	يوليو
٨	شعبان	أغسطس
٩	رمضان	سبتمبر
١٠	شوال	أكتوبر
١١	ذو القعدة	نوفمبر
١٢	ذو الحجة	ديسمبر

- ومن أشهر الأمثال والحكم العربية :

– الصديق وقت الضيق.

A friend in need is a friend indeed

– الصبر مفتاح الفرج.

Patience is a remedy for every grief

– العين بالعين والسن بالسن.

A life for a life

- الصانع السيئ يلوم أدواته.

A bad workman blames his tools

- الغريق يتعلق بقشة.

A drawing man will clutch at a straw

- على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

Great gifts are from great men

- نصف العلم أخطر من الجهل.

A little learning is a dangerous thing

- فاقد الشيء لا يعطيه.

A man can do no more than he can

- يعرف المرء بأقرانه.

A man is known by the company he keeps

- كل سر جاوز الاثنين شاع.

A secret between more than two is no secret

- إن اللبيب بالإشارة يفهم.

A word to a wise man is enough

- البعيد عن العين بعيد عن القلب.

Absence makes the heart grow fonder

- إنما الأمور بخواتمها.

All›s well that ends well

- لا تصدق كل ما تسمع و نصف ما ترى.

Believe not all that you hear nor that half what you see

- ليس كل ما يلمع ذهباً.

All is not gold that glitters





المصادر والمراجع

أولًا : المراجع باللغة العربية:

١- **أحمد محمد النشوان:** اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٨، رمضان ١٤٢٧هـ.

٢- **جودت جقمقجي:** المعاجم اللغوية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، ١٤٢٨ه.

٣- **دلال يس أحمد أبو السعود:** فعالية المدخل التكاملي لتعليم العربية للأجانب في تنمية القدرة اللغوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

٤- **رشدي أحمد طعيمة:** تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر- اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، الإيسيسكو، الرباط، المغرب، ٢٠٠٧م.

٥- **جامعة أم القرى**: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج ٢، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.

٦- **عبد الرحمن بن سعد الصرامي**: تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٤هـ.

٧- **عبد الرحمن عبد العزيز العبدان و راشد عبد الرحمن الدويش**: استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، مجلة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة، العدد ١٧، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٨- **عبد العزيز العصيلي**: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠ م.

٩-**عبد المجيد بن حمادو**: المعجم العربي الإلكتروني، أهميته وطرق بنائه، جامعة صفاقس، تونس، ٢٠١١م

١٠- **علي محمود فريد**: إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية، جامعة الفيوم، د. ت.

١١- **علي أحمد مدكور**، إيمان أحمد هريدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦ م.

١٢- **علي أحمد مدكور**، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي:

المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠ م.

١٣- د.**علي عبدالواحد وافي**: فقه اللغة، د.ط (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت).

١٤- **فتحي علي يونس، محمد عبد الرؤوف الشيخ**: المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٥- د.**محمود السيد**: النهوض باللغة العربية بين التوصيات والممارسات، د.ط (دمشق: حقوق النشر للمؤلف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

١٦- محمود علي محمد شرابي: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

١٧- **محمود محمد السيد عبد الكريم**: تنمية بعض الاستراتيجيات المعرفية اللازمة لمجالات الكتابة وأثرها في تحسن الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه «غير منشورة» كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥م.

ثانيًا : المراجع باللغة الانجليزية :

18- **Dawud، D**.: A whole Language Approach for Foreign Language Writing Using Computers، M.A. State University of

New York، Dissertation، 2004. Available at : http: / /www.eric.ed.gov

19- **F. Sadighi** ، **S. Zara**: Is Listening Comprehension Influenced by The Background Knowledge of the Learners ، A case Study of Iranian EFL Learners، The Linguistics Journal، Volume 1.، NO 3، November ، 2006 ، Available at: http: / / www. Linguistics – Journal.com.

20- **Mohammed Alghazo**، **and Manal Alghazo**: Transfer Of Reading And Writing Skills From First Language to Second Language، The Egyptian Community Reading and Knowledge Journal، No (32) 2004.

21- **Shaimaa Abd elfattah Torky**: The Effectiveness Of Suggested Unit Based on The Whole Language Approach In Developing The Reading Skills of Preparatory Students in English، PH. D.، Girls College for Arts، Science and Education، Ain Shams University، 2002.

ثالثًا - بعض المواقع الإلكترونية :

22-https: / /docs.google.com /presentation /d /1zQwHzyJjs vRgp6dD0OT0XSiWxNo6CqsMi61 tTAOAwjk /

embed#slide=id.i0

أقوال غير العرب عن اللغة العربية.

23-https: / /www.facebook.com /permalink.php?id=

1463127667241921&story_fbid=1466575073563847

صفحة المرصد العربي لطلاب الجامعة بموريتانيا.

24-https://www.facebook.com/DiwanAl3rab/posts/363644903731572

ديوان العرب.





محتويات الدليل



٥

الأدلة والمعلومات

دليلك إلى العربية

أولى المركز مسار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عنايته الخاصة، وفي هذا السياق يقدم المركز ضمن سلسلة (الأدلة والمعلومات)، ثلاثة إصدارات تعالج موضوعاً واحداً -هو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- وتختلف في زاوية النظر إليه، وهذه الإصدارات تحمل العنوانات الآتية: (دليل معلم العربية للناطقين بغيرها)، و(دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها) و(دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغير العربية)، وقد عمل على تهيئة هذه السلسة وإنجازها ومراجعتها فريق متخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحت إشراف المركز.







ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa